الشرق الاوسط»؛ ويجب الا تتعدى كميات الاسلحة هذه المتطلبات الامنية المشروعة للاطراف المعنية.

واعتبر التقرير ان أية ترتيبات اقليمية، اقتصادية او سياسية، تتضمن اسرائيل والدول العربية معاً، تبدو، الآن، غير عملية، بسبب النزاع والشكوك بينها، ولا يرجّح ان تصبح ممكنة في المستقبل القريب؛ الا ان هذه الترتيبات يجب ان تبقى احتمالاً للنظر اليه، في ضوء أي تطورات مستقبلية.

وخلص تقرير مجلس الامن القومي الى ضرورة رفع المستوى المعيشي لشعوب المنطقة فوق المستوى الذي يهدد بخطر ثورة اجتماعية، وان على الولايات المتحدة ان تشجع التطور الاقتصادي وتوسيع الفرص الاقتصادية لشعوب المنطقة، وعليها، اضافة الى ذلك، ان تدعم البرامج الهادفة الى حل مشكلة اللاجئين والمشاكل الاقتصادية المرتبطة بها، وذلك بهدف استعادة الوضع الذي كان قائماً، وتعد، أو تساعد في تحضير برنامج منسق طويل المدى للتطوير الاقتصادي والاجتماعي لاسرائيل والدول العربية، يمكن انجازه بالجهود الجماعية، او الفردية، من خلال: (أ) مساعدة تقنية؛ (ب) قروض المصرف الاميركي للتصدير والاستيراد والمصرف الدولي للتنمية والتطوير؛ (ج) منح وقروض من اعضاء الامم المتحدة المعنيين؛ (د) مساعدة تقنية ومالية من الوكالات المختصة التابعة للامم المتحدة؛ أو (هـ) برنامج مركّب مما تقدم.

(كان هذا، الى جانب عوامل اخرى، الرافعة التي حل بها الاستعمار الجديد (الاميركي) محل الاستعمار التقليدي الانجلو ـ فرنسي في المنطقة).

وعالج تقرير مطول لوكالة الاستخبارات المركزية، بعنوان «الدول العربية»، مؤرخ بـ ٢٧/٩/١٩٤٩، الاوضاع السياسية والاقتصادية والاجتماعية والعسكرية والبنية الحكومية في الدول العربية الاعضاء في جامعة الدول العربية. كما عالج التقرير المسألة الفلسطينية، واعتبر ان انشاء دولة اسرائيل الصهيونية في فلسطين قد «قلب التوازن الذي كان قائماً في المنطقة، وخلق مشكلة دولية لها انعكاسات بعيدة المدى على بقية العالم. واذا لم تستطع اسرائيل الاندماج في المنطقة، فان العداء المر، الحالي، بينها وبين جاراتها سيستمر، وسيصبح عدم الاستقرار والثورة والحرب مسائل مزمنة، وستعتمد نتائج ذلك، بدرجة كبيرة، على مدى تأثير ونفوذ القوى العظمى» (C.I.A., "The Arab States", 27/9/1949, *C.I.A. Research Reports..., op. cit.*).

وتنبأت الوكالة بأن ترحب العناصر الشابة المتعلمة العربية (ليست بالضرورة شيوعية) بالمساعدة السوفياتية وتطيح بالانظمة القائمة وتصفّي النفوذين، الاميركي والبريطاني، في الشرق الاوسط . وان «احتمالات مثل هذا التطور تزداد مع كل هزيمة تمنى بها الحكومات العربية في مواجهة اسرائيل» (**المصدر نفسه**).

وحول الاعتبارات الاستراتيجية التي تؤثر في أمن الولايات المتحدة، اعتبر التقرير ان الدول العربية تمثل واحدة من اهم المناطق الاستراتيجية في العالم، وذلك لاسباب جغرافية وسياسية واقتصادية؛ وانها مركز يمكن ممارسة التأثير، انطلاقاً منه، على مناطق واسعة في آسيا وافريقيا واوروبا؛ وان هذه الاعتبارات الاستراتيجية لها تأثيرها المباشر في امن الولايات المتحدة؛ ولذلك، لا تستطيع الولايات المتحدة السماح لقوة معادية بالسيطرة على «الخليج الفارسي» والبحر الاحمر ومطارات وموانىء الدول العربية. واذا حدث مثل هذا الامر، فسيتسبب في عزل العالم العربي عن الشرق الاقصى، وسيحول دون تطور المواصلات الدولية. وللولايات المتحدة، أيضاً، مصالح أمنية هامة جداً في احتياطات النفط في المنطقة. فهذا النفط هام جداً لانجاح برنامج الانعاش الاوروبي، وذو اهمية فائقة للمؤسسة العسكرية الاميركية. فخلال العام ١٩٤٧، كان حوالى نصف النفط الذي استهلكته القوات الاميركية من نفط الشرق الاوسط . وفي ضوء هذه الاعتبارات، والتوسع في استهلاك النفط في الولايات المتحدة، فان خسارة نفط الشرق الاوسط ستتسبب باضرار كبيرة للتطور الاقتصادي للولايات المتحدة في زمن السلم، وستجبرها على استهلاك جزء من احتياطها الاستراتيجي المخصص لوقت الازمات.

وقدم مساعد وزير الخارجية الاميركية، جيمس ويب، في ٢٧/٢/١٩٥٠، تقريراً عن تقدم السياسة الاميركية تجاه اسرائيل والدول العربية، كما رسمها تقرير مجلس الامن القومي في ١٧/١٠/١٩٤٩ الذي عرضناه.